

أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية مهارة الاتصال الفعال لدى طالبات اقسام الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في كليات التربية الاساسية

ناهدة وليد سامي أ.د. حيدر جليل عباس الكريطي

كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية

nahedawaled@uomustansiriyah.edu.iq

drhaider158@gmail.com

مستخلص البحث:

هدف البحث:

1- أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية مهارة الاتصال الفعال لدى طالبات اقسام الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في كليات التربية الاساسية.

ولغرض التحقق من هذا الهدف اشتملت الفرضيات الصفرية الاتية :

- الفرضية الاولى: (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس مهارة الاتصال الفعال بعد تطبيق البرنامج الإرشادي)

- الفرضية الثانية: (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة الضابطة على مقياس مهارة الاتصال البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي).

ولغرض اختبار فرضيات البحث اختار الباحثان التصميم التجريبي (تصميم المجموعة التجريبية والضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي)، إذ تكونت عينة البحث من (24) طالبة من طالبات اقسام الارشاد النفسي والتوجيه التربوي من الاتي حصلن على درجات اقل من المتوسط الفرضي في مقياس مهارة الاتصال الفعال . تكون البرنامج الإرشادي من (12) جلسة إرشادية ومواضيع الجلسات اختيرت في ضوء فقرات مقياس مهارة الاتصال الفعال و كانت مدة كل الجلسة (45) دقيقة ، ولكل جلسة أهداف خاصة بها وأهداف سلوكية وفنيات إرشادية وفق نظرية الارشاد المعرفي السلوكي ل (ارون بيك) بواقع جلستين في الاسبوع ، وقد توصل البحث الى النتائج الاتية :

1. وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية في تنمية مهارة الاتصال الفعال لدى طالبات اقسام الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس مهارة الاتصال الفعال لصالح الاختبار البعدي.

2. وجود فروق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارة الاتصال الفعال في الاختبار البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبية.

اتضح ان مستوى حجم الاثر الذي تركه البرنامج الإرشادي في تنمية مهارة الاتصال الفعال بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي كان كبيرا وبلغ (0,69) وفق معادلة ايتا ،

وكذلك أيضا كان حجم الاثر كبيرا بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية حيث بلغ (4,354) وفق معادلة كوهين في ضوء المستويات التي حددها كوهين في الحكم على مستوى الاثر .
واستكمالاً للبحث الحالي قدمت الباحثان عدداً من التوصيات والمقترحات.

• الكلمات المفتاحية : أثر ، البرنامج الارشادي

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث : problem of The research

إنَّ العصر الحالي عصر المعرفة ، والانفجار المعلوماتي ، وأهم سمات تطوره هو الاتصال الفعال ، وهذا الموضوع من الموضوعات التي تحظى باهتمام تعقد متزايد في الآونة الأخيرة ؛ لما له من تأثير على العملية التعليمية ، والحياة عامة فاستخدام مهارات وتقنيات الاتصال الفعال المختلفة هي ما تضمن نجاح الإدارة والتخطيط في إدارة المؤسسات التربوية وأي مؤسسة أخرى ومع العلاقات الاجتماعية ، والتطور التكنولوجي الذي أثر جوهرياً على عملية الاتصال الفعال ، ومهاراته ، وقد ظهرت نظريات حديثة للاتصال الفعال ، ومهاراته وأنواعه ، فالإتصال هو مكون أساسي وجوهري في العملية التعليمية ، فلولاها لما كان هناك عملية تعليمية من الأساس (البسكري ، 2019، 279).

وإنَّ الاتصال شيء خطير في حياة الإنسان ، فكثير من المشكلات تنشأ في حياة الافراد بينه وبين الآخرين يكون سببها في الغالب سوء اتصال ، سواء كان ذلك على مستوى العلاقات الشخصية داخل الاسرة، او مع الاصدقاء، او مع الاقارب، او في العمل مع الزملاء والرؤساء و العملاء. يمكن ايجاز مشكلة البحث الحالي في التساؤل الاتي:

هل هناك اثر للبرنامج الارشادي المعرفي السلوكي في تنمية مهارة الاتصال الفعال لدى طالبات اقسام الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في كليات التربية الأساسية ؟

ثانياً: اهمية البحث ، The Importance of the research

يعد الاهتمام بسلوك الطلبة وتوافقهم من الامور الضرورية في تقدم المجتمع وإنَّ مرونة سلوكهم مسألة حيوية لا بد للباحثين من مواجهتها ودراستها من اجل تحقيق اعلى مستوى من توظيف الطاقة وتطورها وفقاً لحاجة المجتمع؛ لأنها شريحة مهمة تستحق العناية والاهتمام واستثمارها استثماراً حيوياً في بناء المجتمع من النواحي الاقتصادية والاجتماعية الثقافية، فالشباب يمثلون القاعدة الأساسية في المجتمع التي تتقبل التغيير والاسهام في أحداث التغييرات الحضارية بما يتناسب مع متطلبات العصر، بذلك يمكن القول بأنَّ الجامعة هي المحور الحقيقي و الاساسي التي تتفاعل فيه كل الثقافات السائدة في المجتمعات وهي المحافظة على تراث الامة، وهو بدورها تمثل مرحلة انتقاله جديدة متمثلة بالانتقال من المراهقة الى الرشد لذا فإنَّ الفرد يكون عرضة لعدة نوازع تتراوح ما بين الطموح والاقدام والتردد والتطلع لحياة جديدة (كاظم ، 2016، 5). فالإتصال الفعال هو جزء من الثقافة الاجتماعية لأي مجتمع ولا تأتي من فراغ، بل هي محصلة عملية التنشئة الاجتماعية فالتقنيات التي تعتمد في الاتصال هي تعبير عن قيم ذلك المجتمع فلا يمكن نقلها كلياً إلى مجتمع آخر بنجاح دون الاخذ بعين الاعتبار عملية التنشئة الاجتماعية والاطار الوطني والثقافي والحضاري

(القريوتي ، 2009، 222).

وإنَّ عملية الاتصال الفعال حاجة اجتماعية ضرورية لكل فرد ، وهي عملية اساسية للتعارف بين الناس و التواصل بين الحضارات والتفاعل بين الجماعات البشرية (ابو نصر ، 2009 ، 11).

ثالثاً: هدف البحث ، Aims of The research

يستهدف البحث الحالي إلى التعرف على (أثر برنامج ارشادي معرفي سلوكي في تنمية مهارة الاتصال الفعال لدى طالبات اقسام الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في كليات التربية الأساسية)، و لتحقيق هذه الاهداف ستتحقق الباحثان من اختبار الفرضيات الآتية ،

- الفرضية الاولى : (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس مهارة الاتصال الفعال بعد تطبيق البرنامج الارشادي)

- الفرضية الثانية : (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات طالبات المجموعة الضابطة على مقياس مهارة الاتصال البعدي بعد تطبيق البرنامج الارشادي).

رابعاً: حدود البحث ، Limits of The research

يتحدد البحث الحالي بطالبات اقسام الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في كليات التربية الأساسية) للعام الدراسي (2020-2021) .

خامساً تحديد المصطلحات Definition of terms

سيتم تحديد المصطلحات الأساسية في حدود البحث الحالي كالآتي :

• الأثر

أ. اصطلاحاً عرفه :

(الحفني، 1991)، بإنَّه " مقدار التغيير الذي يحدث أو يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقبل " (الحفني ، 1991 ، 253).

ب. التعريف الإجرائي

هو ما يتركه البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي من تغير له اثر على طلبة قسم الارشاد النفسي و التوجيه التربوي.

• البرنامج الارشادي

أ. اصطلاحاً، عرفه ،

1. بوردرز ودراري (Borders&Dreary,1992) بإنَّه برنامج تم التخطيط له على أسس علمية ، ويتكون من مجموعة خدمات إرشادية ، مباشرة وغير مباشرة ، ويتم تقديمها لجميع أفراد المؤسسة (Border & drury,1992,p461).

ب. التعريف النظري: يتفق الباحثان مع ما ذهب إليه بوردرز ودراري

(Borders& Dreary,1992) في تعريفه للبرنامج الإرشادي ، وبذلك تبني هذا التعريف .

ج. التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي

هو برنامج مخطط ومنظم على أسس علمية يتضمن فيه مجموعة من الجلسات الإرشادية ، تشمل أنشطة و فنيات و مقدمة خلال (الجلسات) ، وعلى وفق إنموذج "بوردرور" والإطار النظري لنظرية المعرفة السلوكية ، لتنمية مهارة الاتصال الفعال عند طلبة قسم الارشاد النفسي و التوجه التربوي .

• الارشاد معرفي سلوكي ،

أ. اصطلاحا ، عرفه :

1. بيك (Beck 2000) ، بأنه أسلوب لتصحيح إنمات التفكير لدى الفرد وبالتعامل مع الافكار المشوهة عن الواقع والحقيقة التعامل مع المشكلات من خلال تحقيقها بتقنيات تعتمد على الاتجاه العقلاني و آخر تجريبي وثالث سلوكي وتقوم هذه التقنيات برصد عمليات التفكير الخاطئة وملء الفراغ المعرفي و ايجاد تباعد بين الافكار التلقائية السلبية لدى الفرد (Beck, 2000, p 8).

• مهارة الاتصال الفعال Effective Communication Skills

أ. اصطلاحا : عرفه كل من ،

1. فرجينيا ساتير (Virginia Satir, 1965) : هو الطلاقة في التعبير والابتكار و إنفتاح الفرد على الآخرين وخوض المخاطر وتدريب الأفراد على السيطرة على المشاعر الشخصية، والاستماع إلى بعضهم البعض، وتدعيم الصلة، وإبداء الودح، ومناقشة الاختلافات بموضوعية (Virginia Satir, 1965, p33) .

ب. التعريف النظري : تبنت الباحثان تعريف (Virginia Satir, 1965) لمهارة الاتصال الفعال لإن الباحثان تبنت نظرية (فرجينيا ساتير) .

ج. التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من إجاباته على فقرات مقياس الاتصال الفعال المستعمل لأغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني

أطار النظري و دراسات السابقة

أ. أطار نظري

• مهارة الاتصال الفعال Effective communication skill

ان الاتصال الفعال من الناحية اللغوية مشتق من المصدر "وصل" بمعنى ربط او اوجد علاقة بين طرفين او بلغ الهدف، وفي مختار الصحاح نجد كلمة الاتصال مأخوذة من الوصل أي البلوغ، وفي معجم الوسيط في مادة وصل يصل فلان وصولا، وصل الشيء أي بلغه وانتهى إليه، وفي معجم الوجيز وصل الشيء بالشيء "يصله" وصلا وصلة ضمه إليه وجمعه ووصله، اتصل به ولم يهجره، أوصله الشيء وإليه انهاء وبلغه إياه، اتصل الشيء بالشيء التام وصار موصولا به (الزامل، 2015 ، 18) والاتصال يعني التفاعل او التبادل بين الأفراد، ويتضمن جميع المؤشرات و التلميحات و الرموز التي تستخدم من قبل الناس في اعطاء المعاني و استلامها (ساتير ، 2016 ، 81) ، ويعد الاتصال الفعال من أقدم أوجه النشاط لدى الانسان ، وتلعب أنواع الاتصال الفعال المختلفة دورا

كبيراً في حياة كل شخص مهما كانت الوظيفة التي يشغلها ، أو وقت الفراغ المتاح أمامه ، فالإتصال الفعال يؤثر

• أهمية الإتصال الفعال The importance of effective communication

1. لتغيير السلوك .
 2. لتبادل المعلومات .
 3. لإقناع الآخرين .
 4. لبناء العلاقات الاجتماعية.
 5. لاتخاذ الإجراءات .
 6. التأكيد على عملية الفهم .
 7. للتعبير عن المشاعر .
 8. لتحسين الثقة بالنفس.
- (صوان ، 2014، 17).

• وظائف مهارة الإتصال الفعال Effective Communication Skill Jobs

إن لمهارة الإتصال وظائف عديدة ولا يوجد اتفاق اساسي حولها ، لا نها وفي معظم الحالات تستهدف أكثر من غرض فمثلاً من الممكن أن يسعى إلى توصيل معلومات أو خبرات من شخص الى شخص اخر .

• خصائص مهارة الإتصال الفعال Characteristics of effective communication skill

تتكون مهارة الإتصال الفعال من عدة عناصر وهي ، الشخص المرسل ، والشخص المستقبل، ونص الرسالة ، وايضا الوسيلة التي تتم بها إيصال الرسالة، والبيئة التي أرسلت منها أو تم التحدث فيها ، وأهم خصائص مهارات الإتصال الفعال الناجحة ما يلي:

1. أن تكون صريحة وواضحة ولا تتحيز إلى فئة أو جهة معينة
2. أن لا تكون الرسالة ناقصة أو غير كاملة ، بل يجب أن تكون كاملة وذات شرح وافي .
3. أن تكون مختصرة وموجزة ولا تحتوي على شرح غير مفيد وزائد عن الحاجة
4. دعم التطوير والتفاعل في المجتمع
5. تعزيز التفاعل بين الأفراد وبين المجتمعات المختلفة
6. تساهم في إيصال المعلومات والأفكار وتعزيزها للآخرين ، كما تساهم في تبادل الخبرات بين القنوات المختلفة .

• أنواع الإتصال الفعال Types of effective communication

أنواع الإتصال الفعال يمكن التحدث عن عدة أنواع للإتصال وذلك بناء على عدد الاشخاص المشاركين في عملية الإتصال الفعال ما يلي ،

1. الإتصال الفعال الذاتي : هو النوع الذي يكون محوره الفرد ذاته بحيث يكون الفرد نفسه هو المرسل والمستقبل في وقت واحد ، وهو أحد أكثر أنواع الإتصال الفعال استخداماً في حياتنا اليومية .

2.الاتصال الفعال الشخصي: في هذا النوع يكون مباشر يحدث بين شخصين أو أكثر ، وهو يكون أفضل أنواع الاتصال الفعال لأن فرصة التعرف المباشر على تأثير الرسالة تكون كبيرة ، مما يمكن القائم بعملية الاتصال الفعال الشخصي من تعديل رسالته وتوجيهها بحيث تصبح أكثر فعالية وإقناعاً . (عمادة الجامعة، 2012 ، 237-239).

• النظرية التي فسرت مفهوم الاتصال الفعال Theories that explain effective communication

6. نظرية العلاج الأسري الخبراتي لفيرجينيا ساتير Experiential Family Therapy

• نموذج فرجينيا ساتير (Virginia Satir's Model)

تعد فيرجينيا ساتير SatirV رائدة هذه النظرية في (الارشاد الاسري) وتؤكد هذه النظرية على الاتصال و الخبرة الانفعالية للأسرة و الطلاقة في التعبير و الابتكار و انفتاح الفرد على الآخرين و خوض المخاطر ، مما لا يشكل محاور اساسية في نظرية الاتصال (العامري ، 2015 ، 26) ، لذا تعد نظرية فرجينيا ساتير أحد توجهات المنهج الخبراتي في العلاج ، وقد حظيت ساتير بألقاب عديدة نظرا للانطباع الإيجابي الذي تركته نتيجة أعمالها في ميدان الإرشاد والعلاج النفسي فقد سميت " كولومبوس العلاج الأسري " ، وسميت كذلك " معالجة كل أسرة " ، وقد أثبتت فعالية علاجها مع الأفراد وأيضاً مع الأسرة والأزواج ، وركزت ساتير في أبحاثها على الذات (Self) من خلال نموذجها العلاجي لتغيير النظم (The Satir Transformational Systemic Therapy) ورأت أن الذات هي جوهر كل فرد ، وتتألف من ثمانية أجزاء رئيسة ، الجانب الجسدي ويشمل جسم الإنسان ، الجانب الفكري ويشمل الأفكار والمنطق ومعالجة الحقائق ونشاط الدماغ الأيسر ، الجانب العاطفي ويشمل المشاعر والحدس ونشاط الدماغ الأيمن ، الجانب ويشمل اللمس والرؤية والأصوات والشم والتذوق ، والتفاعلي ويشمل الاتصال مع الآخرين ، وجانب السياق ويشمل الألوان والأصوات والضوء والمسافة والوقت ودرجة الحرارة ، وجانب الغذاء ويشمل المواد الصلبة التي نتناولها إضافة إلى السوائل التي نشربها ، والجانب الروحي ويشمل علاقة الأفراد لإيجاد معنى للحياة والروح وقوة الحياة (سلامة و جردات ، 2016، 1087).

• الاتصال لدى ساتير (Communication by Satir)

الاتصال يعد عملية معقدة و على المستقبل تقييم الطرق المختلفة التي يستخدمها المرسل في ارسال الرسالة وان يكون مدركا لنظام اتصاله و طريقة تفسيره له (satir، 1963، 75)، استطاعت ساتير من خلال عملها مع الأفراد والأسر والأزواج استخلاص أربعة أنماط للاتصال أطلقت عليها المواقف السلبية في الاتصال (Negative Communication Stunces) ، التي تشتمل على "مواقف اللوام والمسترضي واللامبالي إضافة إلى العقلاني" ، وقد وصفت ساتير النتائج السلبية لهذه الأنماط السلبية في الاتصال ، حيث إن أنماط الاتصال السلبية هذه تؤثر بشكل سلبي في الصحة الجسمية للفرد ، ولذلك فإن هذه الأنماط تعد أنماطا هدامة (Destructive) ، ومحبطة ، إضافة إلى أنها تعد دليلا قويا ومؤثرا في انخفاض تقدير الذات لدى الأفراد ، ومن المساهمات الرئيسية لساتير في مجال الاتصال

الأسري قيامها بتصنيف أشكال الاتصال داخل الأسرة إلى خمسة أنماط حيث وتعد الأنماط الأربعة الأولى أنماطاً غير تكيفية ، أما النمط الخامس فهو صحي .
وقد اعتمدت الباحثتان في تعريفها لمفهوم مهارة الاتصال الفعال وبناء مقياس وفق وجهة نظر فرجينيا ساتير (Virginia Satir,1991) وذلك لأنها-.

1. تعطي تفسير واضح لمهارة الاتصال الفعال وبشكل مفصل.

2. تقع مجالات المقياس ضمن مفهوم البحث .

3. وضعت النظرية التعريف نظري لمهارة الاتصال الفعال.

الارشاد المعرفي السلوكي Cognitive behavioral counseling

سبق الارشاد المعرفي علم النفس المعرفي ، حيث بدأ الاهتمام بالارشاد المعرفي مع بداية النصف الأخير القرن الماضي ، ويشمل مفهوم الارشاد المعرفي مناهج عديدة مشابهة في جوهرها وتختلف في فنيات تطبيقها وان على الرغم من أن هناك أكثر من عشرين نوعاً منها ولكن أشهرها ، منهج بيك في الارشاد المعرفي ، ومنهج ألبرت ليس في الارشاد العقلاني الانفعالي ، وتأتي بعد ذلك مناهج أخرى أقل شهرة مثل منهج بيكينيوم في تعديل السلوك المعرفي ، ومنهج ويسلر وهانكين Cognitive Appraisal Therapy في الارشاد التقويمي المعرفي الذي حاول فيه الجمع بين الارشاد العقلاني الانفعالي ومكتشفات التعلم الاجتماعي وعلم النفس الاجتماعي المعرفي ، ومنهج كيلي للتصورات الشخصية ، ومنهج ألبرت باندورا في التعليم الاجتماعي ، ومنهج لازاروس Multi - Modal Therapy ، في الارشاد متعدد النماذج ، ومنهج ماهوني Cognitive Learning Therapy في علاج التعلم المعرفي ، وأسلوب حل المشكلات .

(Jacobson&Dobson,2000,295 -305)

المفاهيم الرئيسية ، يصف ارون بيك و ويشار (2008) المفاهيم الرئيسية التالية المرتبطة بالارشاد النفسي المعرفي لارون بيك ،

1. دور المعرفة في الصحة النفسية : الوجدانيات والسلوكيات يحددها بشكل أساسي مدى إدراك الفرد للأحداث ، وتفسيره له ، والمعاني التي يضيفها عليها .

2. التشوهات المعرفية : التشوه المعرفي عبارة عن تشوه نظامي في الاستدلال ينتج عنها، توتر نفسي التشوهات المعرفية التي حددها بيك و ويشار (2008) تشمل ما يأتي ،

3. الاستنتاج الاعباضي : وينطوي على الخروج إلى استنتاج ليس له دليل بدعمه أنه يتناقض مع دليل موجود

4. التجريد الانتقالي : يحدث عندما يتم أخذ معلومات من انسياق وتجاهل معلومات أخرى .

5. المبالغة في التعميم ، وتنتج عندما يتم صياغة قاعدة عامة على أساس حدث مستقل أو أكثر ، تعميم هذه الأحداث على مواقف لا صلة لها بها .

(سعد و الشرفين ، 2015 ، 309-310).

• أهداف الارشاد المعرفي السلوكي عند بيك Objectives of cognitive guidance at

Beck

يهدف الارشاد المعرفي إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. أن يصبح واعياً بأفكاره الآلية .
2. التعامل مع التفكير غير المنطقي .
3. استخدام استجابات سلوكية ومعرفية في نفس الوقت لمواجهة المثيرات المزعجة ففي الجانب السلوكي يوضع جدول واضح ومحدد من المهام نسعى من خلالها إلى تزويد الفرد بخبرات ناجحة ، أما الجانب المعرفي فيشتمل على عملية التفرقة ما بين أنا أظن وهي الفكرة التي تقبل التشكيك وبين أنا أعرف وهي حقائق لا تحتمل الرفض.
4. كيفية حل المشكلة وذلك بإشراك الفرد في حلها بمساعدة المرشد حيث يتعلم الفرد بدوره كيف يحل المشكلات .

(ابو اسعد و عربيات، 2015، 227).

• خطوات الارشاد المعرفي لبيك Beck's guidance steps

طور "ارون بيك" هذه الطريقة التي تدخل في اطار اعادة بناء المعرفي عام (1963) و الهدف هو تنمية التفكير العقلاني و المتوافق ويشتمل الارشاد على المراحل التالية:

1. زيادة الوعي بالأفكار.
2. التعرف على الافكار المشوشة.
3. استبدال الأفكار غير الدقيقة.
4. تدعيم المسترشد على التغيير.
5. استخدام الاساليب المعرفية .

(ابو اسعد ، 2011 ، 394).

1. البرنامج الإرشادي Mentoring program

ان البرنامج الإرشادي عنصر أساسي وجوهري في تنظيم العملية التعليمية من السبل الضرورية الذي يسهم في تكوين جماعة يسودها الألفة والمحبة والاحترام ، إلى جانب قدراته على المساعدة وكيفية مواجهه الأزمات والمشاكل التي تواجه الفرد في جوانب الحياه المختلفة التي بنت لها البرنامج الإرشادي، ويعد البرنامج الإرشادي مهمه نتيجة للتطور الذي حصل في مجال التربية والتأكيد على تنمية شخصية الفرد من جميع النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والأكاديمية وغيرها (زهران ، 1985 ، 46).

وذكر شيرتز وستون (Shertz&Stone,1980) ، انه مجموعة الاجراءات والعمليات المخططة والمنظمة ، بهدف تحقيق اهداف شخصية وتربوية محددة (ShertzV& Stone، 1980، p160).

1. نماذج لبناء البرامج الإرشادية Models for building a mentorship program

أنموذج بوردرز ودروري (Borders & Drury, 1992)

وتتلخص خطوات التخطيط في هذا الأنموذج في الآتي :

1. تقدير وتحديد احتياجات الطلاب .
2. صياغة الأهداف من البرنامج بناءً على حاجات الفرد . تحديد الأولويات .

3. العناصر التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي .
 4. النشاطات التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي .
 5. الأشخاص المنفذون للبرنامج الإرشادي .
 6. خطوات تطبيق البرنامج الإرشادي .
 7. تقييم وتقدير كفاءة البرنامج الإرشادي .
- (Borders & Drury,1992,487).

وقد اعتمدت الباحثان في إعداد البرنامج الإرشادي على نموذج بوردرز ودروري (Border & Drury,1999) وذلك للأسباب التالية:

1. انه لا يحتاج إلى تكاليف وجهد في تنفيذ البرنامج الإرشادي.
 2. أن خطوات الإرشاد في البرنامج تسير على وفق خطوات المنهج العلمي في البحوث العلمية .
 3. يعد هذا النموذج من النماذج الشاملة للعملية الإرشادية .
- أولاً: دراسات سابقة تناولت مهارة الاتصال الفعال
1. دراسة دانيال (Daniel، 2001، et al)
العنوان: تصور الطلاب نحو مهارات الاتصال الفعال في وحدة دراسية
الهدف: تهدف الدراسة الى معرفة تصورات الطلاب حول مهارات الاتصال الفعال الواردة في وحدة دراسية و توفير مهارات الاتصال فيها .
العينة: تتكون من (28) طالبا ، و (5) طالبات من طلبة تخصص البرمجة في الجامعة كوينزلاند.
الأدوات: استبيان من نوع ليكرت ومهارات الاتصال هي الاستماع الفعال و ادارة الغضب و حل المشكاة و الايحاء و اتخاذ القرار .
النتائج: اظهر النتائج فعالية البرنامج التدريبي الطلاب بشكل عام ادراكا لأهمية الاتصال الفعال.
(Daniel، 2001، et al، 12).

ثانياً، دراسات سابقة تناولت البرنامج المعرفي السلوكي

1. دراسة العطوى (2014)
العنوان: فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في خفض سلوك الاستقرائي و تنمية مهارات الاتصال لدى طلبة المتفوقين .
الهدف: التعرف على فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في خفض سلوك الاستقرائي و تنمية مهارات الاتصال لدى طلبة المتفوقين .
العينة: تكونت من (30) طالبا من المرحلة الثانوية .
الأدوات: بناء مقياس الاستقواء و بناء مقياس مهارات الاتصال و بناء البرنامج الإرشادي
النتائج: وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي و وجود فروق بين متوسطات درجات اعضاء المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية على كل من مقياس الاستقواء و مقياس مهارات الاتصال.
(شحاته، 2021، 81).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته: Research Methodology and Procedures

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وإجراءاته على الشكل الآتي:
أولاً: منهج البحث: استعملت الباحثتان المنهج التجريبي في البحث لكونه المنهج المناسب لتحقيق أهداف البحث الحالي والمنهج التجريبي هو نوع من البحوث يستعمل التجربة في اختبار فرض يقرر علاقة بين متغيرين أو عاملين عن طريق الدراسة للمواقف المقابلة التي ضبطت المتغيرات كلها ما عدا المتغير الذي يهتم به الباحثان بدراسة تأثيره (كرو، 2008: 109).
 والمنهج التجريبي يهدف إلى دراسة الارتباطات السببية التي تحدث فيما لو حدث تغيير في المتغير المستقل ومدى التغيير الذي يحدثه في المتغير التابع (النجار والزغبى، 2009: 37).

-التصميم التجريبي Experimental Design

استعملت الباحثتان تصميم المجموعة التجريبية والضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي حيث استعمل الاختبار البعدي للكشف عن الفروق ودلالاتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ويعتبر هذا النوع من التصاميم ذات الضبط المحكم (kelinger, 1937: 335).

ثانياً: مجتمع البحث Research Population

يتكون مجتمع البحث من الأفراد أو العناصر جميعهم الذين يستخدمهم الباحثان لتعميم نتائج البحث (المنيزل والعتوم، 2010: 101) حيث يشمل مجتمع البحث الحالي (686) طالبة من طالبات اقسام الارشاد النفسي والتوجيه التربوي للدراسة الصباحية / كليات التربية الأساسية بواقع (686) طالبة من طالبات كليتي التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية ، وكلية التربية الأساسية / جامعة ديالى للعام الدراسي (2021 - 2022) والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

مجتمع البحث موزع حسب الجامعة والكلية والجنس والمرحلة

الجامعة	الكلية	الجنس			
		اول	ثاني	ثالث	رابع
المستنصرية	تربية اساسية	94	92	49	54
ديالى	تربية اساسية	141	97	80	79
المجموع	-	235	189	129	133

ثالثاً: عينات البحث Research Sample

أ- **عينة التحليل الاحصائي:** يرى هنرسون (1971) Henrysoon ان حجم عينة التحليل الاحصائي للفقرات يكون مناسباً إذا كان (100 - 400) فرد من مجتمع البحث (Henrysoon, 1971: 132) لذا قامت الباحثتان باختيار العينة بطريقة طبقية عشوائية ذات توزيع متناسب من كليات التربية

الاساسية / الجامعة المستنصرية ، وكلية التربية الاساسية / جامعة ديالى بواقع (200) طالبة من كل كلية من كليات التربية الاساسية والجدول (2) يبين ذلك :

جدول (2)

عينة التحليل الاحصائي موزعة حسب الجامعة والكلية والجنس والمرحلة

الجامعة	الكلية	الجنس				المجموع
		اول	ثاني	ثالث	رابع	
المستنصرية	تربية اساسية	30	30	10	10	80
ديالى	تربية اساسية	30	40	30	20	120
المجموع	-	60	70	40	30	200

ب- عينة التشخيص: لتشخيص الطالبات اللاتي يعانين من انخفاض مهارة الاتصال الفعال اختار الباحثان طالبات / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي / كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية قسديا وبلغ عدد أفراد العينة (70) طالبة تم اختيارهن عشوائيا من بين المراحل (الاولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة)، والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)

عينة التشخيص موزعة حسب الجامعة والكلية والجنس والمرحلة

الجامعة	الكلية	الجنس				المجموع
		اول	ثاني	ثالث	رابع	
المستنصرية	تربية اساسية	15	25	5	25	70

اما اختيار الباحثان لكلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية بصورة قسدية وذلك للأسباب التالية:

- 1- قرب الكلية من سكن الباحثان مما يساعدها على الالتزام بالجلسات الارشادية في مواعيدها.
- 2- إبداء التعاون من قبل رئاسة القسم والوحدة الارشادية التابعة للكلية وتهيئة الظروف المناسبة لتطبيق البرنامج الارشادي (المعرفي - السلوكي) وتقديم التسهيلات اللازمة للتطبيق.
- 3- توفر المكان المناسب المتمثل بالوحدة الارشادية لتطبيق البرنامج الارشادي (المعرفي - السلوكي) .

رابعاً: أدوات البحث Research Tools

إن طبيعة البحث الحالي وأهدافه يتطلب توافر أداتين، إحداهما بناء مقياس لقياس مهارة الاتصال الفعال، والثانية بناء برنامج ارشادي معرفي سلوكي ، وفيما يأتي توضيح لإجراءات إعدادهما:

أ- مقياس مهارة الاتصال الفعال Effective Communication skill

أُتبعَت الباحثان عدد من الخطوات في بناء المقياس فضلاً عن استخراج الصدق والثبات للمقياس وهي كما يلي:

- تحديد المفهوم المراد قياسه

في ضوء ما حصلت عليه الباحثان من الدراسات التي أشارت إليها اعلاه حول مقياس مهارة الاتصال الفعال فقد تبنت الباحثان تعريف فرجينيا سارتير 1965 بالاعتماد على نظريتها لمهارة الاتصال الفعال (Effective Communication skill ، حيث عرفت فرجينيا ساتير (Virginia Satir, 1965) مهارة الاتصال الفعال بأنها (هو الطلاقة في التعبير والابتكار وانفتاح الفرد على الآخرين وخوض المخاطر وتدريب الأفراد على السيطرة على المشاعر الشخصية، والاستماع إلى بعضهم البعض، وتدعيم الصلة، وإبداء الوضوح، ومناقشة الاختلافات بموضوعية عن طريق الكلام او لغة الجسد) . (Virginia Satir: 1965: p33)

اعتمدت الباحثان في بناء المقياس أسلوب التقرير الذاتي في إعداد فقراته وذلك لأن هذا الأسلوب هو الأسلوب الشائع جداً في بناء المقاييس النفسية أعدت الباحثان المقياس بصيغته الأولية بصياغة (30) فقرة بأسلوب التقرير الذاتي ، علماً أن الإجابة على المقياس ستكون وفق البدائل الآتية : (تنطبق عليّ تماماً ، تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ أحياناً ، تنطبق عليّ نادراً ، لا تنطبق عليّ إطلاقاً) ، وأعطيت الباحثان الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) .

- إعداد تعليمات المقياس: أعدت الباحثان تعليمات المقياس حيث لم تشر إلى الهدف أو إلى اسم المقياس بل أشارت إلى كيفية الإجابة وتطمين المجيبات على سرية هذه الإجابة وحثهن على الإجابة بصدق وصراحة والإجابة على الفقرات كلها وعدم ترك فقرات دون إجابة مع مثال حول كيفية الإجابة.

- تصحيح المقياس: أعدت الباحثان مقياس مهارة الاتصال الفعال ومع كل فقرة (5) بدائل متدرجة للإجابة وهي (تنطبق عليّ تماماً ، تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ أحياناً ، تنطبق عليّ نادراً ، لا تنطبق عليّ إطلاقاً) ، وأعطيت الباحثان الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) لبدائل الإجابة .

- وضوح تعليمات وفهم الفقرات وطريقة التصحيح: للتأكد من وضوح تعليمات المقياس وفهم عباراته ومفرداته وكيفية الإجابة عليه من قبل أفراد العينة، قامت الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (30) طالبة طالبات قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، وقد ثبتت وضوح التعليمات وعبارات المقياس ووضوحها من حيث المعنى والصياغة، وتم حساب الوقت المستغرق للإجابة على المقياس إذ تتراوح بين (11- 13) دقيقة وبمتوسط (12) دقيقة .

- التحليل المنطقي للفقرات لمهارة الاتصال الفعال

يعتمد التحليل المنطقي للفقرات على آراء المحكمين، لتقدير مدى تمثيل الفقرة للمفهوم الذي أعدت لقياسه كما تبدو ظاهرياً (الكبيسي، 1987: 82) لغرض تعديل الفقرات أو استبعاد الفقرات التي لا تبدو ظاهرياً بأنها لا ترتبط بالمفهوم الذي أعدت لقياسه.

تم عرض فقرات مقياس مهارة الاتصال الفعال على (30) محكماً من المتخصصين في العلوم التربوية النفسية وطلب منهم تقدير مدى صلاحية كل فقرة في قياس ما أعدت لقياسه كما تبدو في

شكلها الظاهري ، وذلك بالموافقة على الفقرة أو اقتراح استبعادها أو إجراء التعديل المناسب عليها .
وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كأي المحسوبة دالة عند مستوى (0,05) وهي توازي نسبة 80%

- تحليل الفقرات إحصائياً: جرى تطبيق المقياس على عينة مكونة من (200) طالبة اختيرت عشوائياً من كليتي التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى وتم تحليل الإجابة والدرجات لحساب القوة التمييزية لكل فقرة ومعامل صدقها كالآتي:

أ- القوة التمييزية للفقرات Items Discrimination Power

إذ تشير (Anastasia & Urbana,2010) الى أن نسبة (27%) من الإستمارات العليا والدنيا تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Anastasia & Urbana,2010:182).

تم تطبيق المقياس على افراد عينة التحليل الاحصائي البالغ عددهم (200) طالب وطالبة وتصحيح استمارات الإجابة ، ولاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس رتبت درجات افراد العينة من اعلى درجة كلية الى اقل درجة كلية وحددت المجموعتان المتطرفتان وبنسبة (27 %) من كل مجموعة ، فقد بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (54) طالب وطالبة في المجموعة العليا، و (54) طالب وطالبة في المجموعة الدنيا واستعملت الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس الجدول (5) يبين نتائج حساب القوة التمييزية للفقرات.

جدول (5) القوة التمييزية لفقرات المقياس

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة الدالة (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3,69	1,032	1,71	0,897	دالة
2	3,85	0,838	2,46	1,314	دالة
3	2,90	0,964	1,65	1,262	دالة
4	3,74	0,997	1,83	1,166	دالة
5	3,06	0,730	1,69	1,195	دالة
6	3,77	0,866	1,98	1,167	دالة
7	3,81	0,923	1,81	1,163	دالة
8	3,87	0,885	2,00	1,083	دالة
9	3,92	0,918	2,48	0,597	دالة
10	2,86	0,876	1,74	1,373	دالة
11	3,66	0,948	1,93	1,028	دالة
12	3,92	0,787	1,97	1,095	دالة
13	2,76	0,912	1,83	1,042	دالة

دالة	6,469	1,003	1,64	1,019	2,91	14
دالة	6,136	1,122	1,87	0,858	3,06	15
دالة	6,372	1,358	1,40	0,950	2,85	16
دالة	7,040	1,055	1,79	0,867	3,11	17
دالة	6,151	1,143	1,74	0,864	2,95	18
دالة	8,490	1,104	1,86	1,030	3,62	19
دالة	5,094	1,166	1,93	0,777	2,91	20
دالة	5,051	1,096	1,85	0,959	2,86	21
دالة	11,148	0,935	1,77	0,959	3,82	22
دالة	5,936	1,104	1,82	0,974	3,02	23
دالة	13,330	0,908	1,54	0,754	3,70	24
دالة	13,207	0,964	1,71	0,790	3,97	25
دالة	10,721	0,903	1,69	0,997	3,67	26
دالة	11,286	0,850	1,43	1,072	3,55	27
دالة	9,004	0,155	1,82	0,868	2,91	28
دالة	11,639	0,900	1,70	0,824	3,65	29
دالة	7,167	0,880	1,72	0,916	2,97	30

من الجدول (5) تبين أن جميع الفقرات دالة احصائياً ، أي ان جميع الفقرات مميزة لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) بدرجة حرية (106) وعند مستوى دلالة (0,05).

ب- ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الاتساق الداخلي) :
ولغرض التحقق من صدق فقرات مقياس مهارة الاتصال الفعال ، اعتمدت الباحثان على الدرجة الكلية للمقياس، إذ يعد محكماً داخلياً يستخرج من خلاله صدق الفقرات (Anastasia,1988: 211).
واستعمل في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط " بيرسون " Person correlation بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية ، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة ، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (200) طالب وطالبة في البحث الحالي. والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6)
معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة
0,561	21	0,490	11	0,542	1
0,434	22	0,615	12	0,511	2
0,479	23	0,430	13	0,513	3
0,649	24	0,594	14	0,444	4
0,540	25	0,644	15	0,621	5
0,618	26	0,508	16	0,471	6
0,412	27	0,426	17	0,538	7
0,482	28	0,634	18	0,475	8
0,646	29	0,664	19	0,515	9
0,683	30	0,436	20	0,604	10

من الجدول (6) تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية أكبر من القيمة الحرجة البالغة (0,139) بدرجة حرية (198) وبمستوى دلالة (0,05).

الخصائص السايكومترية للمقياس:

أولاً- صدق المقياس Scale Validity

إن من أهم الخصائص السايكومترية للمقياس هي الصدق حيث تكون الخصائص السايكومترية الأخرى جميعها تحته (الظاهر، 1999: 92)، واعتمدت الباحثتان نوعين من الصدق للتحقق من صدق المقياس هما:

أ- الصدق الظاهري Face Validity

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقييم والإرشاد النفسي، وقد تحققت الباحثتان من هذا الصدق عندما عرضت الباحثتان فقرات المقياس على (30) محكماً، واتفقوا على صلاحيتها في قياس مهارة الاتصال الفعال.

ب- مؤشرات صدق البناء Construct Validity

إن قدرة فقراته على التمييز بين المجيبين، ومعاملات صدقها (ارتباطها بالدرجة الكلية) (فرج، 1980: 81)، حيث إن هذه مؤشرات تشير إلى أن مقياس مهارة الاتصال الفعال يتسم بمؤشرات جيدة لصدق البناء.

ثانياً- ثبات المقياس Scale Reliability

تحققت الباحثتان من ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ- طريقة إعادة الاختبار Test-Retest Method

تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات الطالبات على التطبيقين لعينة التحليل الاحصائي البالغة (200) طالبة ، إذ كان معامل الثبات بهذه الطريقة هو (0,86).
اذ يشير المختصون أن معامل الثبات إذا كان أكبر من (0,70) يعتبر جيداً، لان معامل تفسيره المشترك (مربع معامل الثبات) يكون أكبر من (0,50) (Foram,1961: 62).

ب- طريقة الاتساق الداخلي (ألفا -كرونباخ) Alfa- Cronbach

ولاستخراج معامل الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ، قامت الباحثتان باستعمال معادلة ألفا - كرونباخ على عينة الثبات البالغ عددها (100) طالبة من طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي اخترن بصورة عشوائية من عينة التحليل الاحصائي البالغة (200) طالبة ، وقد بلغ معامل الثبات (0,83) وهو معامل ثبات جيد.

- المؤشرات الإحصائية لمقياس مهارة الاتصال الفعال :

للحصول على عدد من الخصائص الإحصائية لمقياس مهارة الاتصال الفعال كالأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والتباين فضلاً عن معاملات الالتواء ومعاملات التفرطح لدرجات الافراد ، لغرض التعرف على مدى قرب او بعد الدرجات من التوزيع الاعتدالي وجدول (7) يوضح ذلك :

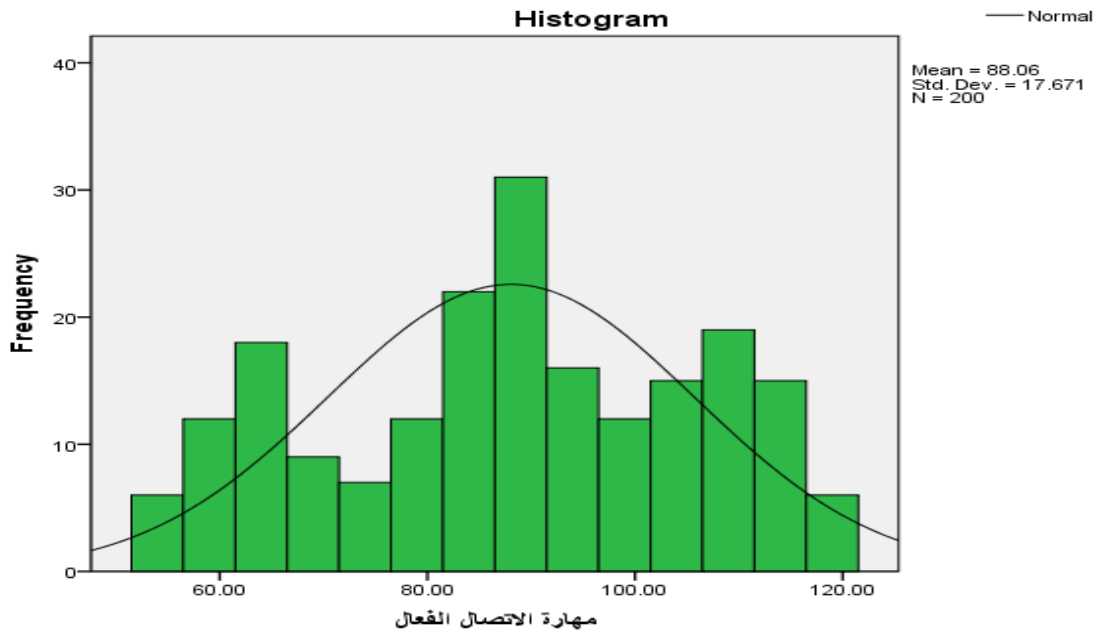
جدول (7)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحليل الاحصائي

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
1	الوسط الفرضي	90
2	الوسط الحسابي	88,05
3	الوسيط	89,00
4	المنوال	82,00
5	الانحراف المعياري	17,67
6	التباين	312,25

-0,178	الالتواء	7
-0,947	التفرطح	8
66,00	المدى	9
54,00	أقل درجة	10
120,00	أعلى درجة	11

من الملاحظ في الجدول أعلاه ان معظم المؤشرات الإحصائية المستخرجة لمقياس مهارة الاتصال الفعال كانت قريبة من التوزيع الاعتدالي مما يعني تمثيل العينة للمجتمع المبحوث ويمكن تعميم النتائج في حال استعماله في دراسات أخرى، إذ بلغت قيمة التفرطح (-0,178) وهي قريبة من القيمة المعيارية لتفرطح التوزيع الاعتدالي، وقيمة الالتواء بلغت (-0,947). أما مقاييس النزعة المركزية فكانت متقاربة حيث بلغ المتوسط الحسابي (88,05)، والوسيط (89,00)، والمنوال (82,00)، وبذلك يتفق مع معظم مؤشرات المقاييس التي تقيس المتغيرات النفسية، الشكل (1) يوضح ذلك:



شكل رقم (1)

الأعمدة البيانية لدرجات عينة التحليل الإحصائي لمقياس مهارة الاتصال الفعال وصف مقياس مهارة الاتصال الفعال بصيغته النهائية :

يتكون مقياس بصيغته النهائية من (30) فقره وكانت اعلى درجة للمقياس(150) واقل درجة (30) وبلغ متوسط الفرضي (90) .

• مرحلة تشخيص الطالبات اللاتي يحتجن الى تنمية مهارة الاتصال الفعال لإدخالهن بالمجموعة التجريبية والضابطة

1. التعرف على مستوى مهارة الاتصال الفعال لدى الطالبات

للتعرف على مستوى مهارة الاتصال الفعال لدى الطالبات طبقت الباحثتان مقياس مهارة الاتصال الفعال على (70) طالبة كما في جدول (3) ، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة في مقياس مهارة الاتصال الفعال، وذلك لمقارنتها بالمتوسط النظري للاختبار، وأستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t, test)، لتعرف دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط النظري، وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (88,84) درجة وانحراف معياري قدره (6,58) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (90) درجة ، تبين ان الفرق غير دال احصائيا عند مستوى(0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,475) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00)، وبدرجة حرية (69) وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون مهارة الاتصال الفعال بشكل متوسط والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

نتائج الإختبار التائي للتعرف على مستوى مهارة الاتصال الفعال لدى الطالبات

العينة	المتوسط		الانحراف المعياري	القيمة التائية	
	الحسابي	النظري		المحسوبة	الجدولية
70	88,84	90	6,58	1,475	2,00

*القيمة التائية الجدولية = (2,00)، عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (69).

ج - عينة التجربة:

اعتمدت الباحثتان في اختيارها للمجموعات (الضابطة والتجريبية) على المئينيات من خلال اختيار الارباعي الادنى فالطالبات اللاتي تكون درجاتهن (83) فأدنى وهي تقابل المئين (25%) والتي تبدأ من الدرجة (72-83) لديهن انخفاض في مهارة الاتصال الفعال حيث بلغ عددهن (24) طالبة والجدول (9).

جدول (9)

التكرارات	الربيع الاعلى %75	التكرارات	الربيع الايوسط %50	التكرارات	الربيع الادنى %25
3	96	3	84	1	72
1	97	2	85	2	74
1	98	3	86	1	76
1	99	2	88	1	77
1	100	3	89	1	78
1	101	4	90	2	79
1	102	3	91	2	80
3	103	2	92	3	81
1	104	4	93	3	82
1	107	2	94	8	83
1	110	3	95	-	-
15	المجموع	31	المجموع	24	المجموع

يتبين من الجدول (9) اعلاه ان عدد طالبات الارباعي الادنى بلغ (24) طالبة وهن الطالبات التي ستختارهن الباحثتان في تجربتها من خلال تقسيمهم الى مجموعة تجريبية عددهم (12) طالبة ومجموعة ضابطة عددهم (12) طالبة.

خامساً: تكافؤ افراد المجموعتين (التجريبية والضابطة):

إن إجراء عملية التكافؤ للمجموعتين أمر ضروري ومهم للتصميم التجريبي للبحث (أبو علام، 1989، 114: 114) حيث حاولت الباحثتان ضبط المتغيرات الدخيلة التي تعتقد ان لها تأثيراً في تنمية مهارة الاتصال الفعال ومن خلال ما أشارت إليه والأدبيات والدراسات السابقة، وجدت الباحثتان ان العوامل الدخيلة التي يمكن ان يكافئ بها والتي تؤثر على المتغير التابع هي:

- 1- التكافؤ بين درجات الطالبات على مقياس مهارة الاتصال الفعال .
 - 2- التكافؤ في العمر الزمني بالشهور.
 - 3- التكافؤ في اختبار رافن للذكاء .
- 1- التكافؤ بين درجات الطالبات على مقياس مهارة الاتصال الفعال :

للتحقق من التكافؤ في المتغير التابع مقياس مهارة الاتصال الفعال ، استعملت الباحثتان اختبار مان وتني Mann-Whitney لعينتين مستقلتين متوسطتي الحجم واختبرت الفروق عند مستوى دلالة (0,05) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ، وكانت قيمة مان وتني المحسوبة البالغة (55,50) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (37)، مما يشير الى انه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارة الاتصال الفعال في الاختبار القبلي، وهذا يشير الى تكافؤ افراد المجموعتين في متغير الوسواس القهري، حيث كانت النتائج كما هو موضح في جدول (10)

جدول (10)

مستقلتين لمجموعتي البحث في مقياس مهارة الاتصال الفعال

الدلالة عند مستوى (0,05)	القيمة مان وتني		مجموع الرتب	المتوسط الرتب	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة الصغرى					
غير دالة احصائياً	37	55,50	133,50	11,13	79,58	12	التجريبية
			166,50	13,88	80,58	12	الضابطة

قيمة مان وتني الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) تساوي (37)

2- التكافؤ في العمر الزمني بالشهور :

للتحقق من التكافؤ في العمر بالشهور ، استعملت الباحثتان اختبار مان وتني Mann-Whitney لعينتين مستقلتين متوسطتي الحجم واختبرت الفروق عند مستوى دلالة (0,05) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ، وكانت قيمة مان وتني المحسوبة البالغة (66,50) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (37)، مما يشير الى انه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر بالشهور في الاختبار القبلي، وهذا يشير الى تكافؤ افراد المجموعتين في متغير العمر بالشهور، حيث كانت النتائج كما هو موضح في جدول (11)

جدول (11)

نتائج اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في العمر الزمني بالأشهر

الدلالة عند مستوى (0,05)	القيمة مان وتني		مجموع الرتب	المتوسط الرتب	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة الصغرى					
غير دالة احصائياً	37	66,50	144,50	12,04	253,83	12	التجريبية
			155,50	12,96	254,41	12	الضابطة

قيمة مان وتني الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) تساوي (37)

3- التكافؤ في اختبار رافن للذكاء :

للتحقق من التكافؤ في اختبار رافن للذكاء ، استعملت الباحثتان اختبار مان وتني Mann-Whitney لعينتين مستقلتين متوسطتي الحجم واختبرت الفروق عند مستوى دلالة (0,05) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ، وكانت قيمة مان وتني المحسوبة البالغة (63,00) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (37)، مما يشير الى انه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير درجات اختبار رافن للذكاء ، وهذا يشير الى تكافؤ افراد المجموعتين في متغير الذكاء، حيث كانت النتائج كما هو موضح في جدول (12)

جدول (12)

نتائج اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في الذكاء

الدلالة عند مستوى (0,05)	القيمة مان وتني		مجموع الرتب	المتوسط الرتب	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة الصغرى					
غير دالة احصائياً	37	63,00	159,00	13,25	40,67	12	التجريبية
			141,00	11,75	39,92	12	الضابطة

قيمة مان وتني الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) تساوي (37)

ب- البرنامج الارشادي: Counseling program : يتضمن البرنامج جانبين هما :

قامت الباحثتان ببناء برنامج ارشادي على وفق النموذج بوردرز ودار والذي تم عرضه في الفصل الثاني للمبررات الاتية .

- اعتمدت الباحثتان على بعض فقرات مقياس مهارة الاتصال الفعال في بناء البرنامج الارشادي وفق قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومقارنتها مع الوسط الفرضي لتدرج فقرة المقياس .
 - اتبعت التسلسل المنطقي في بناء خطوات البرنامج الارشادي .
 - استعملت الاسلوب العلمي الدقيق .
- حيث ان اغلب البرامج الارشادية التي اطلعت عليها الباحثتان اعتمد على خطوات الانموذج المتبعة في تصميم البرنامج الارشادي وفق نموذج بوردرز وادراي والشكل (2) يوضح ذلك

تقرير وتحديد حاجات الفرد Report and identify the needs of individuals

كتابة واعداد اهداف البرنامج الارشادي وغاياته writing program goals and objectives

تحديد الاوليات Baskal limitation

اختيار وتنفيذ نشاطات البرنامج selection and activates implementation of program activities

تقويم وتقدير مدى كفاءة البرنامج Evaluation the efficiency of the program

الشكل (2) نموذج بوردرز وادراي
(Borders & Dreary ,1992: 487-495)

النظرية المعتمدة:

تبنت الباحثان النظرية المعرفية للمنظر (أرون بيك) في الارشاد والعلاج المعرفي السلوكي ، حيث تفسر هذه النظرية مهارة الاتصال الفعال والعمل على تنميتها باستعمال أسلوب الارشاد المعرفي السلوكي .

-الجانب العملي:

اتبعت الباحثان الخطوات الآتية في بناء البرنامج الإرشادي:

1-تقدير وتحديد احتياجات الطالبات:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس مهارة الاتصال الفعال ، بعد تطبيق مقياس مهارة الاتصال الفعال ، تم تفرغ البيانات احصائياً واستخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد الأولويات ، بعد ذلك رتب الفقرات التي تعبر عن حاجات أفراد المجموعة الإرشادية وفقاً لأهميتها وأولوياتها للمعالجة، من أدنى متوسط حسابي إلى أعلى متوسط، واعدت الفقرة التي حازت على متوسط حسابي (2,945) درجة فأقل لتكون بمثابة مشكلة. فتيين أن هناك (14) فقرة تعد مشكلة تحتاج موضوع جلسة إرشادية لمعالجتها الجدول (13) يبين ذلك.

الجدول (13)

المتوسط الحسابي لفقرات مقياس مهارة الاتصال الفعال بعد ترتيبها تصاعدياً

عنوان الجلسات الإرشادية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	ت القديم	ت الجديد
الحوار مع الآخرين	0,668	2,554	احدد الهدف من اتصالي بالآخرين	14	1
الاستمتاع	0,679	2,587	أقبل المعلومات وردود الافعال المرتدة عندما اتصل بالآخرين	5	2
طرح الاسئلة	0,651	2,612	اختر وبدقة الوسيلة المناسبة اثناء اتصالي بالآخرين	15	3
التحدث	0,784	2,634	اتحدث مع الآخرين بثقة عالية	16	4
الحوار مع الآخرين	0,736	2,669	أمتلك استراتيجية خاصة بالاتصال مع الآخرين واقومها بشكل دائم	13	5
الاستمتاع	0,714	2,698	استوعب رسالة الآخرين لي بدقة قبل ان اجيب عليها	3	6

التحدث	0,740	2,715	أنظم فكرتي واجربها بالقول والفعل اولا قبل ان القيها على الاخرين	10	7
طرح الاسئلة	0,582	2,736	افضل الاتصال المباشر مع الاخرين عن الاتصال غير مباشر	17	8
انصات	0,715	2,766	احافظ على الاتصال البصري مع الاخرين عند الحوار والمحادثة	18	9
المواجهة	0,750	2,779	استخدم لغة الجسد بما يلانم فكرتي التي اتحدث بها مع الاخرين	30	10
عكس المشاعر	0,679	2,823	لدي القدرة على التغيير التواصلي لعكس مشاعر الحزن والسعادة	20	11
نبرة الصوت	0,750	2,867	أمثل انفعالاتي صوتيا وجسديا تجاه الاحداث	21	12
المواجهة	0,668	2,910	اتجه وجها وجسدا اثناء الحديث وعند الاستماع للآخرين	28	13
انصات	0,755	2,945	اتجنب الرد على الموبايل عندما اتحدث مع الاخرين	23	14
-	0,723	3,033	اتكلم مع الاخرين واناقتهم لاكتشاف طريقة تفكيرهم واسلوب ادانهم	6	15
-	0,683	3,143	أصغي لما يقال باهتمام دون المقاطعة	24	16
-	0,835	3,176	أصمت عن الكلام مع الاخرين أثناء سماع الكلمات والجمل المهمة	29	17
-	0,712	3,243	عند تعاملي مع الاخرين ارفع شعار التعامل والاتصال على المكشوف	2	18
-	0,710	3,356	أهتم كثيرا بالاتصالات المستمرة مع الاخرين	12	19
-	0,652	3,360	اتحدث مع الاخرين بصوت واضح ونطق سليم	19	20

-	0,741	3,373	انتبه جسديا تجاه الاخرين اثناء الحديث والمناقشة	25	21
-	0,718	3,435	أتبع القواعد الاجتماعية في الحديث وعند الكتابة لجميع اتصالاتي وحواراتي الداخلية والخارجية	8	22
-	0,692	3,487	اتعامل وفق مبدأ الباب المفتوح بالاتصال مع الاخرين واتصالهم بي	1	23
-	0,709	3,499	استفاد من أمكانيات الموبايل الالكترونية لتحسين عملية اتصالي بالآخرين	7	24
-	0,729	3,509	لدي القدرة على تغيير سرعات الصوت عندما اتحدث مع الاخرين	27	25
-	0,731	3,517	أغير في نبرات صوتي (ارتفاع ، انخفاض) اثناء حديثي مع الاخرين	22	26
-	0,731	3,546	استخدم اساليب الاتصال السريع لإداء مهمني الدراسية.	9	27
-	0,699	3,559	أحدد وسيلة الاتصال المناسبة في ايصال رسالتي الى الاخرين	4	28
-	0,704	3,572	امتلك القدرة بالتواصل مع مختلف الفئات وحسب مستوياتها المعرفية	11	29
-	0,645	3,645	أعطي للآخرين فرصة كاملة للحديث والمناقشة	26	30

2- تحديد الأهداف: تم صياغة الهدف العام للبرنامج الإرشادي وهو (تنمية مهارة الاتصال الفعال لدى طالبات اقسام الارشاد النفسي والتوجيه التربوي / كليات التربية الأساسية) وحددت الباحثان أهداف فرعية استندت الى النظرية المعرفية (لأرون بيك) اذ تضمنت كل جلسة هدف خاص يتلاءم مع المشكلة المراد حلها والنظرية المعتمدة والفنيات المستخدمة فيه، اذ يشير الخطيب (1995) الى ان تحديد الاهداف يقوم العملية الارشادية ويحسن الطرائق المستعملة (الخطيب، 1995: 83) وقد عرضت على مجموعة محكمين في تخصص الارشاد النفسي والتوجيه التربوي .

3- تحديد الأنشطة والفعاليات المستخدمة: طبقت الباحثتان أسلوب الإرشاد الجماعي باستخدام فنيات البرنامج المعرفي السلوكي في ضوء نظرية (بيك) وحققت الباحثتان (12) جلسة إرشادية جماعية، استغرقت كل واحدة منها (45) دقيقة، استعملت فيها الباحثتان عدد من الفنيات والنشاطات وهي (المناقشة، اختيار الدليل، ملئ الفراغ، المتصل المعرفي، الجدول المباشر، ملئ الفراغات، لعب الأدوار، الجدول المباشر، الحوار الذاتي، وقف الأفكار، التعزيز) وقد تم شرحها مفصلاً في الفصل الثاني.

4- التقييم: اعتمدت الباحثتان في تقويم البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي على:

1- التقييم التمهيدي: ويتمثل هذا التقييم بالإجراءات التي قامت بها الباحثتان قبل الأسلوب الإرشادي مثل صدق البرنامج وتكافؤ أفراد العينة.

2- التقييم البنائي: ويتمثل هذا التقييم بإجرائه خلال الجلسات الإرشادية، حيث توجه الباحثتان عند نهاية كل جلسة أسئلة للمجموعة الإرشادية وتستمع إلى إجاباتهن وتناقشها معهن وتستمع إلى ملحوظاتهن ومقترحاتهن بهدف بيان جوانب القوة والقصور في الجلسة الإرشادية.

3- التقييم النهائي: ويتلخص هذا التقييم بتحديد التغيير الحاصل بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، ويتمثل هذا التقييم بالاختبار البعدي.

- صلاحية البرنامج الإرشادي: بعد إتمام تصميم البرنامج الإرشادي بصيغته الأولية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين في تخصص الإرشاد النفسي لمعرفة مدى ملائمة الأنشطة والفعاليات المستعملة لتحقيق الأهداف وإضافة ما يروونه من الاقتراحات والإضافات المناسبة، وقد حصل البرنامج على موافقة (100%)، وأخذت الباحثتان بالتعديلات الضرورية للوصول إلى المستوى المطلوب للبرنامج.

- الصدق: عرض البرنامج الإرشادي قبل التطبيق على مجموعة من المحكمين المختصين في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي البالغ عددهم (8) محكم لإبداء آرائهم حول صلاحية المواضيع وملائمتها لل فقرات والأنشطة وإبداء ملاحظاتهم من إضافة تعديل، وقد أجريت التعديلات على وفق آراءهم، وأصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق.

- الوسائل الإحصائية المستخدمة بالبحث:

استعمل الباحثان الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وكانت الوسائل الإحصائية كالاتي:

1. اختبار مربع كأي للتعرف على نسبة اتفاق الخبراء على فقرات المقياس .
2. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات المقياس فضلاً عن صدق الفقرات .
3. معادلة الفا- كرونباخ لإيجاد معامل الثبات .
4. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد تمييز الفقرات .
5. الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على درجة مهارة الاتصال الفعال لدى العينة .
6. اختبار مان - وتني للعينات المتوسطة .
7. اختبار ولكوكسن .
8. معادلة كوهين ومربع ايتا لتحديد حجم الأثر.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

اولا : النتائج The Results Display

1. التعرف على (أثر برنامج ارشادي معرفي سلوكي لتنمية مهارة الاتصال الفعال لدى طالبات اقسام الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في كليات التربية الأساسية). من خلال الفرضيات الصفرية الاتية:

• الفرضية الاولى: (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس مهارة الاتصال الفعال بعد تطبيق البرنامج الارشادي)

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثتان باستخدام اختبار "ولكوسون (wilcoxon) للكشف عن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي فيما يتعلق بمتوسطات رتب درجات مهارة الاتصال الفعال للمجموعة التجريبية والجدول (15) يوضح النتائج المتعلقة بهذه الفرضية.

جدول (15)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارة الاتصال الفعال

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ولكوسون		دلالة الفرق
					جدولية	محسوبة	
مهارة الاتصال الفعال	السالبة	0	0	0	14	0	0,05
	الموجبة	12	6,50	78			

يتضح من الجدول اعلاه ان الفرق دال احصائيا كون قيمة ولكوسون المحسوبة البالغة (0) اصغر من قيمة ولكوسون الجدولية البالغة (14) عند مستوى دلالة (0,05). وهذا يعني ان البرنامج الارشادي قد ساهم في تنمية مهارة الاتصال الفعال لدى طالبات المجموعة التجريبية.

• الفرضية الثانية: (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات طالبات المجموعة الضابطة على مقياس مهارة الاتصال البعدي بعد تطبيق البرنامج الارشادي)

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت الباحثتان متوسط الرتب للمجموعة التجريبية والبالغ (18,46) بمجموع رتب (221,50)، أما متوسط رتب المجموعة الضابطة فبلغ (6,54) بمجموع رتب (78,50)، فبلغت قيمة مان ويتني المحسوبة (0,500) وهي أصغر من قيمة مان ويتني الجدولية والبالغة (37)، وعند مستوى دلالة (0,05) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات طالبات مجموعتي البحث في مهارة الاتصال الفعال البعدي ولصالح المجموعة

التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تؤكد أن ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات مجموعتي البحث في مهارة الاتصال الفعال البعدي، وجدول (16) يوضح ذلك:

جدول (16)

متوسط الرتب وقيمة مان وتني المحسوبة والجدولية لمقياس مهارة الاتصال الفعال البعدي

الدلالة عند مستوى (0,05)	القيمة مان وتني		مجموع الرتب	المتوسط الرتب	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة الصغرى					
دالة احصائياً	37	0,500	221,50	18,46	114,417	12	التجريبية
			78,50	6,54	88,333	12	الضابطة

2. التعرف على حجم الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل (أثر برنامج ارشادي معرفي سلوكي لتنمية مهارة الاتصال الفعال لدى طالبات كليات التربية الأساسية).

حجم الاثر باستخدام معادلة كوهين:

ويقصد به الفرق بين متوسطي كل من القياسين القبلي والبعدي لمتغير مهارة الاتصال الفعال مقسوماً على الانحراف المعياري الموزون، ويساعدنا معرفة حجم التأثير على تحديد مقدار الأثر النسبي للبرنامج الارشادي، ولتحديد مستوى الأثر تم تطبيق معادلة كوهين وهناك معيار لحجم الاثر حيث:

- الأثر بسيط : 0,20 .

- الأثر متوسط : 0,50.

- الأثر كبير : 0,80.

3. حجم الاثر باستخدام مربع ايتا:

ويمكن استخراج حجم الاثر بهذه الطريقة بقسمة مربع القيمة التائية المحسوبة على (مربع القيمة التائية المحسوبة + درجة الحرية)، ويساعدنا معرفة حجم التأثير على تحديد مقدار الأثر النسبي للبرنامج الارشادي، وبعد استخراج قيمة مربع ايتا نقارنها بالمعايير الاتية:

- الأثر بسيط : 0,01 .

- الأثر متوسط : 0,06.

- الأثر عالي : 0,14.

وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارة الاتصال الفعال البعدي.

جدول (18)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة
التجريبية	114,417	8,005	22	6,987
الضابطة	88,333	10,156		

وبعد تطبيق معادلة مربع ايتا بلغ حجم الأثر (0,69) ولهذا يعد حجم الأثر للبرنامج الإرشادي في تنمية مهارة الاتصال الفعال ذو اثر عالي للمجموعة التجريبية. إذ حدد كوهين Cohen عدّة مستويات للحكم على حجم الأثر التي هي (أثر واطئ إذا كان ما بين 0,20-0,40)، (أثر متوسط إذا كان ما بين 0,41-0,60)، (أثر عالي إذا كان 0,61 فأكثر) (Cohen, 1988: 21). **اين قيمة حجم الاثر بهذه الطريقة** وتدل هذه النتيجة على أن المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي) له أثر كبير جداً في المتغير التابع (مهارة الاتصال الفعال).

ثانياً : تفسير النتائج ومناقشتها: Interpretation and discussion of the results:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي تبين:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس مهارة الاتصال الفعال بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وهذا الفرق لصالح الاختبار البعدي.
- كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس مهارة الاتصال الفعال بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وبهذا تشير النتائج التي توصل إليها البحث الحالي الى ان البرنامج الإرشادي المعرفي سلوكي قد أسهم في تنمية مهارة الاتصال الفعال لدى طالبات اقسام الارشاد النفسي والتوجيه التربوي كليات التربية الأساسية .
- فضلاً عن ان البرنامج الإرشادي الجمعي (المعرفي السلوكي) ساهم بشكل إيجابي في تنمية مهارة الاتصال الفعال ، بما تضمنه من تفاعل إيجابي وتبادل المعلومات أثناء المناقشة، فضلاً عن التعزيز والاسترخاء والأنشطة الأخرى وما لها من أهمية في الارشاد الجمعي، اذ ان هذه الأنشطة تيسر التنفيس الانفعالي، وفرص النمو النفسي والاجتماعي وبالتالي يزيد من إمكانية تعديل وتنمية مهارة الاتصال الفعال لدى الطالبات.
- وبهذا فان نتيجة البحث يتفق مع النتائج التي توصلت لها الدراسات الأخرى مثل دراسة المعمرية (2019) ودراسة الحري (2013) ، ، ودراسة العطوي (2014) ، دراسة جرادات (2016) ودراسة دانيال واخرون (2001) ودراسة أوراتا (2006) ، ودراسة لاننج واخرون (2011) ، ودراسة خان (2017) ، ودراسة ساساكي (2017) ، ودراسة نوراني (2020) .
- كما أثبت البرنامج الإرشادي (المعرفي السلوكي) المتغير المستقل له تأثير كبير في تنمية مهارة الاتصال الفعال المتغير التابع .

ثالثا : الاستنتاجات The Conclusions

- في ضوء ما توصل اليه البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:
1. وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية في تنمية مهارة الاتصال الفعال لدى طالبات اقسام الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس مهارة الاتصال الفعال لصالح الاختبار البعدي.
 2. وجود فروق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارة الاتصال الفعال في الاختبار البعدي بعد تطبيق البرنامج الارشادي لصالح المجموعة التجريبية.
 3. اتضح ان مستوى حجم الاثر الذي تركه البرنامج الارشادي في تنمية مهارة الاتصال الفعال بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي كان كبيرا وبلغ (0,69) وفق معادلة ايتا ، وكذلك أيضا كان حجم الاثر كبيرا بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية حيث بلغ (4,354) وفق معادلة كوهين في ضوء المستويات التي حددها كوهين في الحكم على مستوى الاثر .
 4. ان البيئة المحيطة بالطالبات لها تأثير واضح في تعلم مهارة الاتصال الفعال على حد سواء، وان مثل هذه البرامج يساعد على تعليمهن وتنمية الأفكار والسلوكيات الإيجابية من خلال التفاعل مع النشاطات المقدمة عن طريق الجلسات الارشادية وهذا ساعدهن على التعلم بشكل ملحوظ .

رابعا : التوصيات The Recommendation

- في ضوء ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج توصي الباحثان بالآتي:
1. إقامة دورات تدريبية بأشراف مختصين في مجال الارشاد النفسي والتوجيه التربوي للتدريب على الأساليب المعرفية والسلوكية لمساعدة في تنمية مهارة الاتصال الفعال لدى المرشدين التربويين.
 2. توظيف أداة قياس مهارة الاتصال الفعال التي أعدتها الباحثان للكشف اللاتي يعانين من ضعف في اداء مهارة الاتصال الفعال من الطالبات لكافة مستويات المراحل الدراسية والكليات التي تخرج تخصص الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.
 3. إعمام تطبيق البرنامج الارشادي الذي أعتمده البحث الحالي على المرشدين التربويين لتنمية مهارة الاتصال الفعال من قبل قسم الارشاد والتوجيه التربوي في مديرية التعليم العام.
 4. العمل على تصميم البرنامج والاساليب الارشادية للتدريب وتنمية مهارة الاتصال الفعال .
 5. تشجيع الطالبات في اقسام الارشاد النفسي والتوجيه التربوي للقيام بالأبحاث والتقارير حول مهارة الاتصال الفعال.
 6. قياس مهارة الاتصال الفعال لدى المرشد التربوي قبل تعيينه للعمل الارشادي .

خامسا : المقترحات Suggestions

- استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثان إجراء الدراسات والبحوث الآتية:
1. إجراء دراسة على طلاب اقسام الارشاد النفسي والتوجيه التربوي من الذكور ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
 2. إجراء دراسة مماثلة باستخدام أسلوبيين إرشاديين معرفيين آخرين لتنمية مهارة الاتصال الفعال .

3. إجراء دراسة لمعرفة أثر الاسلوب الارشادي المعرفي السلوكي في تنمية متغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي .
4. إجراء دراسة عن مهارة الاتصال الفعال وعلاقتها ببعض المتغيرات كالجنس ، والتخصص، والخبرة .
5. إجراء دراسة تقييمية للبرامج الارشادية المقدمة للمرشدين في تنمية مهاراتهم .

المصادر:

1. ابو اسعد ، احمد عبد اللطيف و عربيات ، احمد عبد الحليم (2015) ، *نظريات الارشاد النفسي و التربوي* ، ط3 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان .
2. ابو اسعد ، احمد عبد اللطيف (2011) ، *المهارات الارشادية* ، ط2 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان .
3. أبو علام، رجاء محمود (1989)، *مدخل الى مناهج البحث التربوي*، ط2، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
4. ابو نصر ، مدحت محمد (2009) ، *مهارات الاتصال الفعال مع الاخرين* ، ط2 ، الناشر العربية للتدريب و النشر ، القاهرة .
5. ألحفي، عبد المنعم (1991)، *موسوعة التحليل النفسي*، المجلد الأول، مكتبة مدبولي، القاهرة.
6. البسكري ، سميره المبروك (2019) ، *مهارات الاتصال الفعال في المؤسسات التعليمية* ، العدد السادس نوفمبر ، كلية التربية جامعة الزنتان .
7. التميمي ، محمود كاظم محمود و المتولي ، و رقاء صالح داود (2019) ، *المخططات المعرفية و الشعور بالذات العامة* ، دار دجلة للنشر و التوزيع ، عمان .
8. الخطيب، جمال (1995)، *تعديل السلوك الانساني*، ط3، بيروت، لبنان، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
9. الزالمى ، احمد نعيم حسن (2015) ، *الاتصال الفعال وعلاقته بالإبداع الإداري لعمداء كليات جامعه واسط من وجهه نظر رؤساء الاقسام والتدريسيين* ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ابن الرشد ، جامعة بغداد ، العراق .
10. زهران ، حامد (1985)، *التوجيه والارشاد النفسي* ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، عالم الكتب.
11. ساتير ، فيرجينيا (2016) ، *العلاج الاسري المشترك* ، ط1 ، ترجمة سهام درويش ابو عيطة، دار الفكر ، عمان ، الأردن.
12. سعد ، مراد علي و الشريفيين ، احمد عبد الله (2015) ، *المدخل الى الارشاد النفسي من المنظور فني و عملي* ، ط1 ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، عمان .
13. سلامة ، محمد طه بني و جردات ، عبد الكريم محمد (2016) ، *فاعلية نموذج فرجينيا ساتير في تحسين انماط الاتصال الزوجي لدى الزوجات* ، المجلد 43، ملحق 2 ، دراسات العلوم التربوية ، جامعة الاردن .

14. شحاته، محمود حسين محمد (2021) ، برنامج ارشادي لخفض سلوك التنمر المدرسي واثره في تنمية مهارات الاتصال لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة بحوث التربية النوعية ، عدد 64 ، أكتوبر، جامعة المنصورة مصر .
15. صوان ، باسل محمد (2014) ، مهارات الاتصال و التعلم ، ط1 ، دار الثقافة للنشر و التوزيع .
16. الظاهر، زكريا محمد وآخرون (1999)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط2، عمان، الأردن، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
17. العامري ، علي محسن ياس (2015) ، الارشاد الزوجي و الوراثي ، مكتب زاكي ، باب المعظم ، بغداد ، العراق .
18. عثمان ، يسرى و اخرون (د.ت) ، مهارات الاتصال ، جامعة الدمام ، عمادة السنة التحضيرية و الدراسات المساندة .
19. العزاوي ، رحيم يونس كرو (2008)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن0
20. فرج، صفوت (1980)، القياس النفسي، القاهرة، دار النهضة العربية.
21. القريوتي، محمد قاسم، (2009)، السلوك التنظيمي، دراسة السلوك الانساني الفردي والجماعي في منظمات الأعمال، دار وائل للنشر، ط5، الأردن.
22. الكبيسي، ثامر كامل (1987)، بناء وتقنين مقياس سمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكليات العسكرية في العراق، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية تربية -ابن رشد، جامعة بغداد.
23. النجار، فايز جمعة والزغبى، ماجد راضي (2009)، المنهج التجريبي في البحوث التربوية والنفسية، ط 1، عمان، الأردن، دار حامد للنشر والتوزيع.
24. Anastasia & Urbana, S. (2010) ، *Psychological testing 7th ed, New Delhi, Asoka, Ghost, /PHI/ Learning private Limited.*
25. Anastasia, A. (1988) ، *Psychologically Testing 6th ed*, New York, Mc Milan.
26. Beck, A. Tand freeman, A.M(2000) ، *cognitive therapy of personality disorders*, New York, Guilford press.
27. Border & dryra L.D.Sander,MD(1992) *Comprehend save school counseling programs,Areview for policy markers-Journal* Counseling and Development.
28. Borders I.D. & Dreary Sandra, M. D. (1992) ، *comprehensive school counseling programs, Are view for policy makers and practitioners Journal of counseling and Development*, vole. (p.487- 495).
29. Cohen, J. (1988) **Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences (2nd Ed) Hills dale**, NJ, Lawrence Erlbaum Associates, No (44), p.p 21-23. Daniel, Johnson. Peter, Sutton. & Neil, Harris. (2001) "**Extreme**

The effect of a cognitive-behavioral counseling program for developing the effective communication skill among female students of psychological counseling and educational guidance departments in the faculties of basic education.

Abstract:

Search objective:

1- The effect of a cognitive-behavioral counseling program for developing the effective communication skill among female students of psychological counseling and educational guidance departments in the faculties of basic education.

In order to verify this objective, the following null hypotheses were derived:

-The first hypothesis: (there are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average grades of the experimental group students in the pre and post tests on the effective communication skill scale after applying the indicative program)

- The second hypothesis: (there are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average grades of the students of the experimental group and the average grades of the students of the control group on the dimensional communication skill scale after applying the indicative program).

For the purpose of testing the research hypotheses, the researcher chose the experimental design (the design of the experimental and control group with pre and posttests). The counseling program consisted of (12) counseling sessions and the topics of the sessions were chosen in light of the paragraphs of the effective communication skill scale. The duration of each session was (45) minutes, and each session had its own objectives, behavioral objectives and guiding techniques according to the cognitive behavioral counseling theory of (Aaron Beck) by two sessions week, the research reached the following results:

There are statistically significant differences between the average scores of the experimental group members in developing the effective communication skill among the students of the psychological counseling and educational



guidance departments in the pre and post tests on the effective communication skill scale in favor of the post test.

There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group and the control group on the effective communication skill scale in the post test after applying the indicative program in favor of the experimental group.

It turned out that the level of the impact size left by the indicative program in developing the effective communication skill between the experimental and control groups in the post test was large and amounted to (0.69) according to the ETA equation, as well as the size of the effect was large between the pre-test and the post-test for the experimental group, which amounted to (4,354) according to Cohen's equation in light of the levels set by Cohen in judging the impact level. To complement the current research, the researcher presented a number of recommendations and suggestions.

Keywords: impact, indicative program.